لاتوجب العلم فتخرج عن الضروريات واجيب عن الاول بما ذكره المصنف بقوله وانا نعلم
بمس الغيب بوشد الزنار الى اخره وعن الثانى بمنع خروج ما ثبت بالاجماع
عن الضروريات اذ المراد بالاجماع الذى يكفر بما ثبت به الاجماع القطعى وعن الثالث
بمنع خروج ابطال قول المجسمى عن ذلك ايضا وعن الرابع بان الادلة اللفظية تفيد العلم
بالقرائن وهى موجودة فى براءة عائشة والغيار بكسر المعجمة تغيير اللباس بان يخيط
فوق الثياب بموضع لا يعتاد الخياطة عليه كالكتف ما يخالف لونه لونه ويلبس والزنار
الزاى خيط غليظ فيه الوان يشد فى الوسط فوق الثياب واحتجت المعتزلة بما جاء فى
القرآن بلفظ الماضى نحو ان الذين كفروا انا نحن نزلنا الذكر انا ارسلنا نوحا على حدوثه
اى القرآن لاستدعائه اى ما جاء فيه بلفظ الماضى سابقة المخبر عنه والقديم يستحيل
ان يكون مسبوقا بغيره واجيب بانه اى ما جاء فيه بلفظ الماضى مقتضى التعليق
الصادق اى مقتضى تعليق الحكم بالمخبر عنه وحدوثه اى وحدوث مقتضى التعليق لا يستلزم
حدوث المخبر عنه فلا يستلزم حدوث الكلام اى كلام الله تعالى كما فى العلم اى علمه
تعالى فانه قديم ومقتضى تعلقه بغيره حادث والحاصل انه لا يلزم من حدوث
مقتضى التعليق وهو الكلام اللفظى حدوث الكلام النفسى كما نعت بالمصادر اى اجرى
على ما يتصف بالاستواء كما تجرى المصادر على ما يتصف بها مبالغة اعم من ان
يكون نعتا نحويا كما فى كلمة سواء اولا كما ذكر فى هذه الآية فانه فى موقع اسم فاعل مسند
الى الانذار وعدمه اسنادا الفعل الى فاعله او الخبر الى مبتدئه رفع اى سواء بانه خبر ان
اعاده مع انه علم مما مر ليعطف عليه قوله او بانه خبر لما بعده اى وهو اانذرتهم ام
لم تنذرهم والفعل انما يمتنع الاخبار عنه الخ جواب ما يقال كيف اخبر عن انذرتهم

ام لم تنذرهم مع انه فعل والفعل لا يخبر عنه فاجاب بانه انما يمتنع الاخبار عنه
اذا اريد به تمام ما وضع له بان يسند الى معناه معبرا عنه بمجرد لفظه اما اذا لم يرد منه
ذلك فهو كالاسم فى الاضافة والاسناد اليه وذلك بان يراد به اللفظ وحده كما فى
قولهم ضرب مؤلف من ثلثة احرف او مع معناه متصلا بفاعله كما فى قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين صدقهم او مع الاسناد اليه كما فى قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه قال
ابو عبيد كان الكسائى يدخل على تسمع ان والعامة لا تدخلها والوجه ما قال الكسائى
وقوله تسمع الى اخره مثل يضرب لمن خبره خير من مرآه والمعيدى تصغير معدى منسوب
الى معد وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير قاله
الجوهرى وبما قررته علم ان فى كلام المصنف اجمالا فيه من ايهام التجرد اى عما
فى الفعل المراد به المصدر والا فالتجرد فى الفعل ثابت حقيقة فافهم اى الهمزة وام
مجردتان الخ جواب ما يقال ان الهمزة للاستفهام وله صدر الكلام فلا يصح جعل ما بعدها
فاعلا او مبتدأ لما قبلها وام لاحد الامرين وما يتعلق به سواء لا يكون الا متعددا
فاجاب بان الهمزة وام مجردتان هنا عن معنى الاستفهام المطلوب به احد الامرين
لمجرد معنى الاستواء فان قلت لو تجردتا لمعنى الاستواء لكان الاخبار عنهما بالاستواء
تكرارا خاليا عن الفائدة بمنزلة المستويان مستويان قلت الاستواء الذى تجردتا
لمعناه هو الاستواء الذى كانتا متضمنتين له عند حقيقة الاستفهام اعنى
الاستواء فى علم المستفهم والاستواء المستفاد من سواء هو الاستواء فى الغرض
المسوق له الكلام كانه قيل المستويان فى علمك مستويان فى عدم النفع ثم
التحقيق كما قاله السعد التفتازانى فافاده المصنف بقوله قيل وما بعده من تعين بل

واذا قيل لهم امنوا او يراد به
مطلق الحدث المدلول عليه
ضمنا مع الاضافة كما
فى قوله تعالى
صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)